مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لأثر الواردات السورية في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1995 - 2017)
اسم الكاتب: د. عبدالهادي الرفاعي، د. عصام اسماعيل، محمد عايد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5382
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 01:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Analytical Study Of The Impact Of Syrian Imports On The National Economy During The Period (1995-2017)

Dr. Abdul Hadi Alrifai*
Dr. Issam Ismail**
Mohamad Ayed***

(Received 8 / 9 / 2019. Accepted 2 / 2 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research deals with the impact of the qualitative structure of imports on the economic growth in Syria during the period (1995-2017). Its role as one of the important factors affecting the economic growth rate in Syria during the period (1995-2017), thus trying to achieve the greatest possible benefit from imports in securing the needs and requirements of economic development and reconstruction.

One of the most significant results reached is that Syrian imports of raw materials and intermediate goods ranked the most important imports in GDP before the war on Syria, while imports of manufactured materials and intermediate goods were the most influential in GDP during the war on Syria.

Keywords: Imports, GDP, Multivariable Analysis.

*Professor, Statistics and Programming Department - Faculty of Economy, Tishreen University – Latakia- Syria.

**Professor, Statistics and Programming Department - Faculty of Economy, Tishreen University – Latakia- Syria.

***Postgraduate student - Department of Statistics and Economy, Faculty of Economy, Tishreen University –Latakia- Syria.

دراسة تحليلية لأثر الواردات السورية في الاقتصاد الوطني خلال الفترة (1995-2017)

الدكتور عبد الهادي الرفاعي*

الدكتور عصام اسماعيل**

محمد عايد ***

(تاريخ الإيداع 8 / 9 / 2019. قُبِل للنشر في 2 / 2 / 2020)

□ ملخّص □

تناولت هذه الدراسة أثر الهيكل النوعي للواردات في النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة (1995-2017)، وذلك بالاعتماد على الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر لقياس النمو الاقتصادي، وهدفت إلى تسليط الضوء على واقع الواردات السورية وتحليل هيكليتها قبل وخلال فترة الحرب على سورية، وإبراز دورها كأحد العوامل الهامة والمؤثرة في معدل النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة (1995-2017)، وبالتالي محاولة تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الواردات في تأمين احتياجات ومتطلبات عمليات التنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار.

ومن أبرز النتائج التي تم الوصول إليها أنّ الواردات السورية من المواد الخام ومن السلع الوسيطة احتلتا مرتبة الواردات الأكثر تأثيراً في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية، في حين كانت الواردات من المواد المصنّعة والسلع الوسيطة هي الأكثر تأثيراً في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية.

الكلمات المفتاحية: الواردات- الناتج المحلي الإجمالي - التحليل متعدد المتغيرات.

* **أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

** **أستاذ- قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

*** **طالب دكتوراه- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

مقدمة:

تحتل قضية الواردات شأناً ومكاناً بارزاً في الفكر الاقتصادي المرتبط بالنمو والتنمية الاقتصادية، فبالوقت الذي يرى فيه البعض أن الواردات تمثل تسرباً من الناتج المحلي الإجمالي– باعتبارها انفاقاً لا يحدث داخل الاقتصاد المحلي بل على السلع الأجنبية خارج حدود الوطن– فإنّ البعض الآخر قد تبنى فرضية "الواردات تقود لنمو اقتصادي " والتي ترتكز أساساً على عملية التحديث ونقل التكنولوجيا والمواد الضرورية للإنتاج والتي لا تتوفر محلياً أو أن كلفة انتاجها مرتفعة نسبياً، حيث يرى أصحاب هذه الفرضية أنّ الواردات تساهم في النمو الاقتصادي بشكل غير مباشر ولا سيّما في الدول النامية، وذلك عن طريق تمكين الاقتصاد المحلي لتلك الدول من مواجهة أعباء التنمية من خلال تأمين المواد والسلع الصناعية وكذلك الاستهلاكية بغرض زيادة وتوسيع الإنتاج المحلي.

وسورية كغيرها من الدول النامية تعتمد بشكل كبير على إنتاج البلدان الأخرى لتأمين احتياجاتها الداخلية من مختلف أنواع السلع والمواد التي لا تنتج محلياً سواء أكانت انتاجية أم استهلاكية، الأمر الذي يستدعي ضرورة تحليل هيكل الواردات السورية للوقوف على الآثار المترتبة عليها في الاقتصاد الوطني.

الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى (اسماعيل، 2018):**

تناولت هذه الدراسة قياس فاعلية الواردات في التأثير على النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة (1990–2011)، وذلك باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي، حيث تم في هذه الدراسة تحليل مؤشرات التجارة الخارجية وعلاقتها بالنمو الاقتصادي خلال الفترة (1990–2011)، وبيان التغيرات والتطورات التي طالت السياسة التجارية بشكل عام وسياسة الواردات بشكل خاص، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك علاقة ضعيفة بين الواردات بشكل عام والناتج المحلي الإجمالي، حيث كانت تلك العلاقة عكسية بين كل من الواردات الاستهلاكية والوسيطة مع الناتج المحلي الإجمالي، في حين كانت العلاقة طردية بين الواردات الرأسمالية والناتج المحلي الإجمالي، وأن قانون الاستثمار رقم 10 انعكس ايجاباً على حجم الواردات السورية في حين أن الفترة بعد 2003 لم تشهد معدلات نمو مرتفعة للواردات على الرغم من صدور العديد من القرارات خلال تلك الفترة.

- **الدراسة الثانية (رضوان، 2013):**

تناولت هذه الدراسة علاقة الواردات ببعض المتغيرات الاقتصادية العالمية دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1970–2010)، حيث تم دراسة العلاقة بين الواردات من السلع والخدمات في الجزائر وأسعار النفط العالمية ومعدل التضخم لدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، وذلك باستخدام منهجية التكامل المشترك ودوال الاستجابة المبنية على نموذج تصحيح متجهات الخطأ، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها أنّ هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين الواردات الجزائرية والتضخم وأسعار النفط العالمية، أي أنّ التنمية الاقتصادية في الجزائر مرهونة باستقرار هذين العاملين.

- **الدراسة الثالثة (علي، 2013):**

تناولت هذه الدراسة أثر الواردات الصينية على التشغيل الإجمالي لعدة قطاعات اقتصادية (الصناعي، الزراعي، الخدمي) في مصر خلال الفترة (1989–2011)، حيث تم فيها استعراض حجم وهيكل الواردات الصينية ومن ثم تم دراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة باستخدام نموذج الانحدار الذاتي المتباطئ (ARDL)، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها أنّه لم تكن للواردات الصينية أثر معنوي على نسبة التشغيل في قطاعي الزراعة والصناعة في الأجلين

القصير والطويل، في حين كان لها أثر معنوي وسالب على التشغيل في القطاع الخدمي في الأجل الطويل حيث أنّ زيادة الواردات الصينية إلى الناتج بنسبة 1% سيؤدي إلى انخفاض التشغيل في القطاع الخدمي بنسبة 7.6% تقريباً، بينما لم يكن للواردات الصينية أثر معنوي على قطاع الخدمات في الأجل القصير.

ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تبحث هذه الدراسة في تركيبة الواردات السورية وتوزيعها الجغرافي قبل وخلال فترة الحرب على سورية، وتركّز بشكل خاص على أثر الهيكل النوعي للواردات حسب نوع المواد المستوردة وحسب طبيعة استخدام هذه المواد في النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة (1995–2017)، ومن ثم بناء نماذج تعبر عن العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الدور البارز الذي تلعبه الواردات من حيث مساهمتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية للدولة، إلاّ أنّ ما يهم النمو في الواقع هو هيكل تلك الواردات، لأنّه يعبر عن وجهة الإنفاق على الواردات أتتركز نحو السلع والخدمات الاستهلاكية؟، أم على السلع الرأسمالية ذات التكنولوجية والتقنية العالية؟ وما يترتب عليها من رفع مستوى الاستثمار المحلي والقدرة الانتاجية للقطاعات الاقتصادية، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث وفق التساؤل الرئيس الآتي:

((إلى أي مدى يؤثر هيكل الواردات السورية في النمو الاقتصادي فيها))، ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1) **هل تعاني الواردات السورية من مشكلة التركز النوعي والجغرافي للمواد المستوردة؟**
2) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من المواد الخام في النمو الاقتصادي فيها؟**
3) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من المواد نصف المصنّعة في النمو الاقتصادي فيها ؟**
4) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من المواد المصنّعة في النمو الاقتصادي فيها؟**
5) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من السلع الاستهلاكية في النمو الاقتصادي فيها؟**
6) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من السلع الوسيطة في النمو الاقتصادي فيها؟**
7) **إلى أي مدى تساهم الواردات السورية من السلع الرأسمالية في النمو الاقتصادي فيها؟**

أهمية البحث وأهدافه:

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في موضوع على جانبٍ كبير من الأهمية في الاقتصاد الوطني، ألا وهو موضوع الواردات، فالبحث في هيكل الواردات وتطورها يعتبر من أهم متطلبات تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة، حتى أن أغلب المفكرين الاقتصاديين اعتبروا الواردات بمثابة قاطرة الإنتاج الوطني، وذلك كونها تؤثر في الإنتاج بشكل مباشر من خلال توفير المواد الأولية والوسيطة والرأسمالية اللازمة للإنتاج، وبالتالي تعطينا مؤشراً لنقاط القوة والضعف في هياكل الإنتاج سواء السلعية أو الخدمية، ودلالات واضحة عن مدى اعتماد الاقتصاد الوطني على العالم الخارجي.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الواردات السورية وتحليل المؤشرات الكمية لها، وإبراز دورها كأحد الآليات الهامة لرفع معدل النمو الاقتصادي في سورية خلال الفترة (1995–2017)، والتوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في الاستفادة من الواردات كمصدر هام لتوفير متطلبات واحتياجات الدولة بالشكل الأمثل، وبما يتناسب مع خطط وأهداف التنمية الشاملة.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضية الرئيسة التالية: " **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للهيكل النوعي للواردات في النمو الاقتصادي (معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي) في سورية خلال الفترة (1995-2017)**". **وينقسم هذا الافتراض** إلى الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

1) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب نوع المواد في النمو الاقتصادي (معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي) فيها خلال الفترة المدروسة.

2) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب طبيعة استخدام المواد في النمو الاقتصادي (معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي) فيها خلال الفترة المدروسة.

❖ **الدراسة النظرية:**

1. مفهوم الواردات وأهميتها في الاقتصاد الوطني:

تمثل الواردات الشق الثاني من مكونات التجارة الخارجية بعد الصادرات، ويمكن أن يطرح مفهوم الواردات كما يلي:

- تمثل الواردات جزء من الناتج الوطني للدول الأخرى والذي يتم استعماله في حدود الدول المستوردة، عن طريق تدفق استيراد السلع والخدمات من خارج حدود هذه الدول، حيث يتم بيع هذه السلع إلى المواطنين داخل الدولة، وتصب قيمة هذه السلع في مصلحة الدولة الأجنبية المنتجة لهذه السلع (خليفة،2013).
- تمثل الواردات البضائع والخدمات المنتجة في العالم الخارجي، ولكنها مستهلكة داخل البلد، وبما أنّها لا تمثل زيادةً في الطلب على البضائع والخدمات المحلية، لذا فإنها تطرح من قيمة إجمالي الناتج المحلي، وذلك كون الناتج المحلي يمثل فقط الانتاج المنتج داخل حدود البلد (مسغوني، 2005).

تعد الواردات مرآة الاقتصاد المحلي، حيث تعبر الواردات عن مدى اعتماد الاقتصاد المحلي على العالم الخارجي (حيث كلّما زاد هذا الاعتماد كلّما ضعفت قدرة الاقتصاد المحلي على مواجهة التحديات الخارجية) وتمثل الواردات إحدى أهم أدوات التنمية، إذ عن طريق الاستيراد يمكن الحصول على مختلف السلع الإنتاجية غير المتوفرة محلياً، وكذلك السلع الاستهلاكية التي لا تنتج محلياً (رهبان، 2013)، أو التي لا يستطيع الاقتصاد المحلي انتاجها وعرضها بشكل يحقق ميزة نسبية تمكنه من منافسة المنتجات المثيلة والمصنّعة من قبل الدول الأخرى، كما أنّ الواردات تساهم في رفع مستوى الاستثمار المحلي ورفع الطاقة الانتاجية للقطاعات الاقتصادية من خلال السلع الرأسمالية المستوردة، هذا فضلاً عن كون الواردات تساهم في نمو مكونات الناتج المحلي الإجمالي، فهي تعزز المستوى المعيشي للأفراد من خلال انفاقهم الاستهلاكي على السلع والخدمات المستوردة، والتي تتسم بمستوى من الجودة والأسعار المنافسة يمكّنها من تلبية احتياجات الأفراد بالشكل المطلوب (العبدلي، 2007).وللتعرف على أهمية الواردات في الاقتصاد السوري، نورد الجدول الآتي رقم (1) والذي يظهر نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي في سورية بالأسعار الثابتة خلال الفترة (1995-2017):

الجدول رقم (1) نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي في سورية بالأسعار الثابتة خلال الفترة (1995-2017)

الأعوام/ البيان	الواردات مليون ل.س	الناتج المحلي الإجمالي مليون ل.س	نسبة الواردات إلى الناتج المحلي %
1995	274264	756404	36.26
1996	263123	830726	31.67

29.67	872461	258843	1997
26.02	931660	242417	1998
30.09	898552	270366	1999
29.17	904622	263868	2000
31.28	938678	293637	2001
32.04	978482	313547	2002
29.70	1004348	298302	2003
34.78	1089027	378795	2004
45.55	1156714	526835	2005
37.85	1215082	459938	2006
39.87	1284035	511993	2007
39.12	1341516	524781	2008
29.88	1420832	424583	2009
33.26	1469703	488758	2010
26.65	1537191	409602	2011
19.71	1132310	223132	2012
21.77	834511	181665	2013
20.96	741123	155374	2014
21.82	700752	152906	2015
21.82	683210	149078	2016
34.75	673236	146901	2017

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية للأعوام، (1996-2018)

نلاحظ من الجدول السابق:

- شكلت حصيلة واردات السلع والخدمات نسبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة ما قبل الحرب على سورية، حيث بلغت هذه النسبة أعلى مستوى لها في عام 2005 بنسبة وقدرها 45.55% من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن كانت تشكل 36.26% من الناتج المحلي الإجمالي عام 1995، ويعزى ارتفاع هذه النسبة إلى جملة المراسيم والقرارات المتعلقة بتطوير بيئة الأعمال وتحسين مناخ الاستثمار، حيث جرى في تلك الفترة فك الارتباط بين الاستيراد والتصدير، والذي كان لا يسمح بالاستيراد إلّا بعد الحصول على القطع الأجنبي المخصص للتصدير، إمّا من عملية تصدير يقوم بها المستورد شخصياً، أو من تنازل مصدّر آخر، بحيث أصبح بالإمكان الاستيراد بالاعتماد على الحسابات المصرفية للمستورد (رهبان،2013).

- شهدت نسبة الواردات السورية إلى الناتج المحلي الإجمالي تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (2012-2017)، إلّا أنّه وبشكل عام فإنّ هذه النسبة بقيت منخفضة عما كانت عليه قبل الحرب على سورية، نتيجةً لجملة العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة على الاقتصاد الوطني.

2. تطور هيكل الواردات السّورية:

تعتبر الواردات سلاحاً يتسم بثنائية التأثير في الاقتصاد المحلي، ويعتمد هذا التأثير على هيكل وطبيعة هذه المستوردات، حيث تؤثر الواردات من السلع الأولية والوسيطة في الانتاج بشكل مباشر، وفي التشغيل بشكل غير مباشر، وبالتالي فإنّ الحد من هذه الواردات يترتب عليه انخفاض في الانتاج والتشغيل نتيجة لانخفاض مدخلات الانتاج، وفي الجانب الآخر قد يكون لزيادة الواردات من السلع المماثلة للمنتج المحلي (سواء أكانت سلعاً أولية أو وسيطة)، تأثيراً سلبياً على التشغيل، كونها تعتبر منافساً قوياً يهدد بخروج المنتجات الوطنية من السوق المحلي (علي، 2013).

وسوف يتم تحليل الهيكل السلعي للواردات من خلال تصنيف الواردات حسب نوع المواد وطبيعة الاستخدام وكذلك تحليل التوزيع الجغرافي لها، باعتبار أنّ هذا التصنيف يعتبر من الأركان الأساسية في تحليل الواردات.

2-1 الهيكل النوعي للواردات السورية حسب نوع المواد:

يعكس الهيكل النوعي للواردات حسب نوع المواد، طبيعة احتياجات السوق المحلية وتوجهات سياسته التجارية، فضلا عن البنية الهيكلية للاقتصاد المحلي فيما إذا كانت تقوم على التصنيع المحلي أم استيراد ما يلزمها من الخارج، ومن المعروف أنّ المنتجات المصنّعة تباع بأسعار أعلى بكثير من تلك المنتجات المدرجة تحت فئة المواد الخام ونصف المصنّعة، وبالتالي فإنّ زيادة استيراد تلك المنتجات المصنّعة يعني بالضرورة عدم استفادة الاقتصاد الوطني من إمكانية تحقيق قيمة مضافة، ناتجة عن تشغيل اليد العاملة الوطنية أولاً، والاستفادة من فروق الأسعار ثانياً (فيما لو تم انتاجها محلياً)، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي في نهاية المطاف على التوازن في التجارة الخارجية للاقتصاد الوطني، ويظهر الجدول الآتي رقم (2)، تركيب الواردات السورية بالأسعار الثابتة حسب نوع المواد خلال الفترة (1995-2017):

الجدول رقم (2) تركيب الواردات السورية بالأسعار الثابتة حسب نوع المواد خلال الفترة (1995-2017)

الأعوام / البيان	الواردات مليون ل.س	المواد الخام		المواد نصف المصنّعة		المواد المصنّعة	
		القيمة مليون ل.س	نسبة المواد الخام من إجمالي الواردات %	القيمة مليون ل.س	نسبة المواد نصف المصنّعة من إجمالي الواردات %	القيمة مليون ل.س	نسبة المواد المصنّعة من إجمالي الواردات %
1995	274264	24144	8.8	123906	45.2	126215	46
1996	263123	19765	7.5	126004	47.9	117354	44.6
1997	258843	25517	9.9	124358	48	108968	42.1
1998	242417	23490	9.7	116421	48	102505	42.3
1999	270366	30928	11.4	129205	47.8	110233	40.8
2000	263868	32690	12.4	131380	49.8	99798	37.8
2001	293637	30143	10.3	140570	47.9	122924	41.9

43	134861	47.8	149931	9.2	28755	313547	2002
40.6	120989	48.2	143827	11.2	33487	298302	2003
47.5	179811	42	158923	10.6	40061	378795	2004
53.4	281330	38.3	201616	8.3	43889	526835	2005
57	262277	34.5	158625	8.5	39035	459938	2006
57.2	292705	35	179198	7.8	40090	511993	2007
50.3	263759	41.0	215113	8.7	45908	524781	2008
39.5	167866	47.6	202282	12.8	54435	424583	2009
51.8	253179	38.2	186744	10	48835	488758	2010
50.3	206151	40.5	165941	9.2	37510	409602	2011
60	133886	29.3	65434	10.7	23812	223132	2012
35.6	64737	20.8	37772	43.6	79156	181665	2013
33.9	52743	25.5	39631	40.5	63000	155374	2014
32.4	49532	26.1	39850	41.5	63524	152906	2015
34.5	51367	27.5	41060	38	56651	149078	2016
42.5	62481	23	33765	34.5	50655	146901	2017

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء للأعوام (1996-2018).

من الجدول السابق نجد:

1. بقيت السلع المصنّعة تحتل المرتبة الأولى من الواردات السورية حسب نوع المواد خلال الفترة (1995-2012)، يليها وعلى التوالي السلع نصف المصنّعة ومن ثم المواد الخام.

2. شهدت فترة اشتداد الحرب على سورية (2011-2017) ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة المواد الخام، حيث ارتفعت هذه النسبة من 9.2% من إجمالي الواردات عام 2011 حتى بلغت 34.5% من إجمالي الواردات السورية عام 2017، ويعد هذا الارتفاع مؤشراً إيجابياً، كونه يعني زيادة مدخلات الانتاج المحلي، وبالتالي إعطاء فرصة للاقتصاد الوطني لتحقيق قيمة مضافة عالية ناتجة عن رفع مستوى التشغيل والانتاج، وذلك من خلال توفير مستلزمات قيام وتنشيط الصناعات المحلية التي تضررت بشكل كبير خلال فترة الحرب على سورية.

2-2 الهيكل النوعي للواردات السورية حسب استخدام المواد:

تصنف الواردات السورية حسب استخدام المواد إلى سلع وسيطة وسلع استهلاكية وسلع رأسمالية، ويبيّن الجدول الآتي رقم (3) تركيب الواردات السورية حسب استخدام المواد بالأسعار الثابتة خلال الفترة (1995-2017):

الجدول رقم (3) تركيب الواردات السورية حسب استخدام المواد بالأسعار الثابتة خلال الفترة (1995-2017)

الأعوام / البيان	الواردات مليون ل.س	السلع الاستهلاكية		السلع الوسيطة		السلع الرأسمالية	
		القيمة مليون ل.س	نسبة % من إجمالي الواردات	القيمة مليون ل.س	نسبة % من إجمالي الواردات	القيمة مليون ل.س	نسبة % من إجمالي الواردات

33.3	91216	51.9	142331	14.8	40717	274264	1995
31.9	83880	55	144619	13.2	34624	263123	1996
25.5	65920	59.9	155039	14.6	37884	258843	1997
25.5	61867	58.8	142556	15.7	37994	242417	1998
24.2	65363	59.1	159894	16.7	45109	270366	1999
22.7	59809	64.4	170047	12.9	34012	263868	2000
27.3	80160	61.4	180232	11.3	33245	293637	2001
28.2	88511	57.7	180911	14.1	44125	313547	2002
26.8	79870	60.5	180527	12.7	37905	298302	2003
51.7	195892	33	125124	15.3	57778	378795	2004
19.5	102570	69.7	367160	10.8	57104	526835	2005
21.5	98853	66.9	307649	11.6	53435	459938	2006
17.1	87700	72.9	373335	10	50957	511993	2007
12	62924	79.6	417942	8.4	43915	524781	2008
16.7	70941	71.1	301836	12.2	51806	424583	2009
20.2	98831	65.8	321412	14	68514	488758	2010
21	85977	66.7	273185	12.3	50440	409602	2011
9.4	20909	77.6	173226	13	28997	223132	2012
4.9	8959	80.5	146265	14.6	26441	181665	2013
9	13934	73.4	114075	17.6	27364	155374	2014
8.5	12948	79.1	120932	12.4	19026	152906	2015
9.5	14159	79.5	118569	11	16350	149078	2016
9	13207	82.2	120721	8.8	12973	146901	2017

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية للأعوام (1996-2018).

من الجدول السابق نجد:

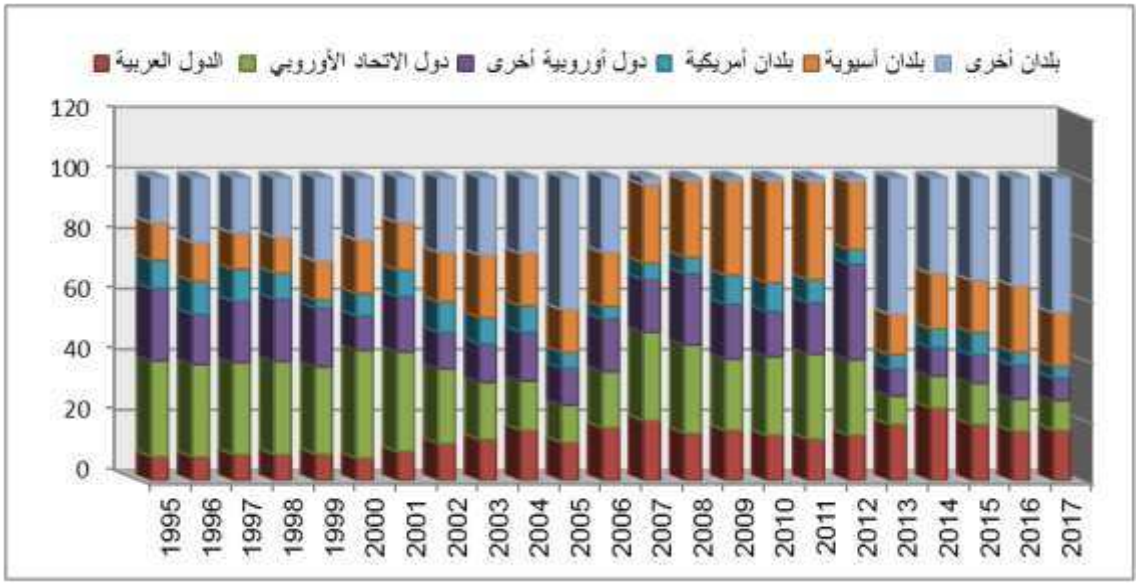
- على الرغم من أنّ نسبة الواردات من السلع الوسيطة شهدت تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة من (1995-2017)، فإنّ السلع الوسيطة بقيت تحتل النسبة الأعظم من الواردات السورية حيث بلغت نسبتها (82.2%) من اجمالي الواردات السورية لعام 2017، تليها السلع الرأسمالية وبنسبة وقدرها (9%)، وأخيراً السلع الاستهلاكية والتي بلغت نسبتها (8.8%) في العام نفسه.
- انخفضت الواردات السورية من السلع الرأسمالية خلال الفترة (2012-2017)، نتيجةً لاشتداد ظروف الحرب على سورية وتوقف العديد من الشركات والمصانع السورية عن العمل والإنتاج، هذا الانخفاض ترافق مع ارتفاع نسبة الواردات من السلع الاستهلاكية لتلبية الحاجات الأساسية للمواطنين، وبشكل عام فإنّ انخفاض نسبة الواردات من السلع الرأسمالية يعد مؤشراً سلبياً، كونه يحرم الاقتصاد الوطني من تطوير قاعدته الانتاجية المتضررة من تداعيات الحرب على سورية.

2-3 التوزع الجغرافي للواردات السورية حسب الكتل والأقاليم الدولية:

تعتبر دراسة التوزع الجغرافي للواردات ذات أهمية كبيرة انطلاقاً من المؤشرات المختلفة التي يعكسها هذا التوزع، والتي يتمثل أبرزها في (سيد أحمد، 2007):

1. يساعد التوزع الجغرافي للواردات في تحديد موقع البلد في النظام الاقتصادي العالمي ودرجة حساسيته إزاء اختلال التوازن في العلاقات الاقتصادية الدولية والمنافسة بين أقطاب الاقتصاد الدولي.
2. إنّ توزع الواردات يساعد إلى حدّ ما في تحديد التوجهات الاقتصادية والسياسية للدولة، والتعرف على النتائج والآثار المترتبة على التوزع الإقليمي والدولي للواردات السورية.

والشكل الآتي رقم (1) يظهر نسب توزع الواردات السورية حسب الكتل الدولية خلال الفترة (1995-2017):



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية للأعوام (1996-2018).

من الشكل السابق نجد:

- شهدت نسبة الواردات السورية من الاتحاد الأوروبي تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (1995-2011)، ثم انخفضت بشكل ملحوظ خلال فترة الحرب على سورية نتيجةً للعقوبات الأوروبية المطبقة على اقتصادنا الوطني حتى بلغت 9.9% عام 2017.
- شهدت نسبة الواردات السورية من الدول العربية تذبذبات طفيفة بالانخفاض والارتفاع خلال فترة الحرب على سورية على الرغم من العقوبات الاقتصادية المطبقة من معظم الدول العربية على اقتصادنا الوطني، وكان ذلك نتيجة لتفعيل العلاقات التجارية مع بعض الدول العربية التي امتنعت عن ايقاف التعاملات المالية والتجارية مع سورية، والتي هي لبنان، العراق ومصر (هيئة تنمية وترويج الصادرات، 2015).
- شهد بند بلدان أخرى تغيرات كبيرة جداً خلال الفترة المدروسة (1995-2017)، حيث بلغت هذه النسبة أعلى مستوياتها خلال فترة الحرب على سورية، واحتلت المرتبة الأولى من بين الدول التي نستورد منها بنسبة وقدرها 44.7% عام 2017، ويعزى هذا الارتفاع بشكل رئيس إلى العقوبات الاقتصادية المطبقة على اقتصادنا من قبل العديد من

بلدان العالم، الأمر الذي دعا إلى ضرورة تفعيل الاتفاقيات التجارية مع الدول الصديقة كدول مجموعة البريكس وفنزويلا وكوبا وغيرها لتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني (هيئة تنمية وترويج الصادرات، 2015).

❖ **الدراسة العملية:**

لقد قمنا بدراسة هيكل الواردات من حيث نوع المواد المستوردة وطبيعة استخدامها لمعرفة الدور الذي تلعبه في النمو الاقتصادي (حيث تم الاعتماد على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي)، ونظراً لكون قيمة الواردات السورية قد اختلفت بشكل كبير خلال فترة الحرب على سورية عما كانت عليه سابقاً فإنّه سيتم تجزئة السلسلة الزمنية المدروسة إلى مقطعين قبل وخلال فترة الحرب على سورية، وبالتالي ستنقسم كل فرضية من فرضيات الدراسة إلى فرضيتين قبل وخلال فترة الحرب على سورية كالتالي:

1- "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب نوع المواد في النمو الاقتصادي قبل الحرب على سورية ".

2- "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب نوع المواد في النمو الاقتصادي خلال فترة الحرب على سورية".

3- "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب طبيعة استخدام المواد في النمو الاقتصادي قبل الحرب على سورية".

4- "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية حسب طبيعة استخدام المواد في النمو الاقتصادي خلال فترة الحرب على سورية".

1. اختبار شكل التوزيع للمتغيرات المدروسة :

تم الاعتماد على اختبار كولموجروف-سميرنوف اللامعلمي (اختبار جودة التوفيق) للتأكد من كون جميع المتغيرات المدروسة خاضعة للتوزيع الطبيعي في المقطعين الزمنيين قبل وخلال فترة الحرب على سورية، المقطع الزمني الأول (1995-2010)، والمقطع الزمني الثاني (2011-2017)، حيث تبين لدينا أنّ قيم الاختبار الاحصائي Sig لاختبار كولمجروف-سميرنوف لجميع المتغيرات أكبر من $\alpha = 0.05$ لذلك نقبل الفرضية الابتدائية والتي تنص على أن المتغيرات المدروسة خاضعة للتوزيع الطبيعي، أي أنّ جميع المتغيرات المدروسة في المقطعين الزمنيين تخضع للتوزيع الطبيعي.

2-بناء نموذج الانحدار المتعدد :

نظراً لعدم إمكانية التعرف مسبقاً على شكل العلاقة بين المتغير التابع (الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي) والمتغيرات المستقلة في الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية -الواردات السورية حسب نوع المواد قبل وخلال فترة الحرب على سورية- (مواد خام، مواد نصف مصنّعة، مواد مصنّعة)، وفي الفرضيتين الفرعيتين الثالثة والرابعة -الواردات السورية حسب طبيعة استخدام المواد قبل وخلال فترة الحرب على سورية- (سلع استهلاكية، سلع وسيطة، سلع رأسمالية)، فإنّه تم تحليل البيانات في الفرضيات السابقة لمعرفة النموذج المعبّر عن أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، حيث سيتم استبعاد المتغيرات المستقلة الأقل تأثيراً أو غير الدالة إحصائياً وفقاً لطريقة الانحدار التدريجي (Stepwise Regression).

❖ **المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار ونموذج الانحدار المقترح:**

تم اعتماد طريقة الانحدار التدريجي (Stepwise Regression) في معالجة مشكلة الانحدار، ووفقاً لهذه الطريقة فإنّه يتم إدخال عدد من المتغيرات المستقلة(وليس كل المتغيرات) لمعادلة الانحدار المقترحة، وإنّ ترتيب دخول المتغيرات للمعادلة يحدد طبقاً لضابط إحصائي (Criteria) يولد ويقترح من الطريقة نفسها (مصطفى، 2011).

أ- أثر الواردات السورية حسب نوع المواد في النمو الاقتصادي قبل الحرب على سورية:

يبين الجدول رقم (4) الآتي المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار لأثر الواردات السورية حسب نوع المواد في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية وفقاً لطريقة الانحدار التدريجي.

الجدول رقم (4) المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار

Model		Beta In	T	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
	الواردات نصف المصنّعة	.266	1.130	.279	.299	.170
	الواردات المصنّعة	.257	2.044	.062	.493	.494
a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي						
Predictors in the Model: (Constant), الواردات الخام						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,2) وباستخدام برنامج "Spss".

يظهر الجدول السابق المتغيرات المستبعدة (الواردات نصف المصنّعة والمصنّعة)، أي تلك المتغيرات التي لم تدخل في معادلة الانحدار، حيث يظهر الجدول السابق أن معاملات تلك الواردات غير دالة احصائياً من خلال عمود Sig، وبالتالي **فإنّ المتغير المتبقي الوحيد في معادلة الانحدار والمؤثر في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية هو الواردات من المواد الخام.**

ولمعرفة أفضل النماذج المقترحة لخط الانحدار المعبر عن أثر الواردات من المواد الخام في الناتج المحلي الإجمالي تم استخدام طريقة Curve Estimation، حيث تبين أنَّ أعلى معامل تحديد كان للنموذج الخطي، وبالتالي تم اعتماده للتعبير عن أثر الواردات من المواد الخام في الناتج المحلي الإجمالي.

تم اختبار الفرضية الابتدائية: " **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية من المواد الخام في النمو الاقتصادي (معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي) قبل فترة الحرب على سورية .**

يبين الجدول الآتي رقم (5) معامل الارتباط والتحديد لأثر الواردات الخام في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

الجدول رقم (5) معامل الارتباط والتحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.930	.865	.856	83859.476

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة معامل الارتباط R= 0.930، وهذا يدل على أن العلاقة بين الواردات من المواد الخام والناتج المحلي الإجمالي هي علاقة طردية وقوية جداً.
- قيمة معامل التحديد R^2= 0.865، وهذا يدل على أنّ 86.5% من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة (1995-2010)، تعزى للتغيرات الحاصلة في الواردات من المواد الخام في تلك الفترة. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

يظهر الجدول الآتي رقم (6)، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للعلاقة بين الواردات السورية من المواد الخام والناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

الجدول رقم (6) تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	6.332E+11	1	6.332E+11	90.046	.000
	Residual	98453762839	14	7032411631		
	Total	7.317E+11	15			
a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي						
b. Predictors: (Constant), الواردات الخام						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig.=0.00 أصغر من مستوى دلالة الفرضية الابتدائية α= 0.05، وبالتالي نقرّ بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للواردات من المواد الخام في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية".

يبّين الجدول الآتي رقم (7) معاملات معادلة الانحدار التي تربط بين الواردات من المواد الخام في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

الجدول رقم (7) معاملات معادلة الانحدار

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الواردات الخام	20.588	2.170	.930	9.489	.000
(Constant)	346225.979	78929.522		4.387	.001

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة الثابت في معادلة الانحدار 346225.979 =a ، والخطأ المعياري له 78929.522 .
- قيمة المعامل 20.588 =b، والخطأ المعياري له 2.170 .

وبذلك تكون المعادلة المعبّرة عن أثر الواردات السورية من المواد الخام في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

$$\hat{Y} = 346225.979 + 20.588 * x \quad (1)$$

ب- أثر الواردات السورية حسب استخدام المواد في النمو الاقتصادي قبل الحرب على سورية:

يبين الجدول رقم (8) الآتي المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار لأثر الواردات السورية حسب استخدام المواد في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية وفقاً لطريقة الانحدار التدريجي.

الجدول رقم (8)المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار

Model	Beta In	T	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
					Tolerance

	الواردات الاستهلاكية	.426	3.055	.009	.646	.701
	الواردات الرأسمالية	.231	1.646	.124	.415	.987
a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي						
Predictors in the Model: (Constant), الواردات الوسيطة						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,3) وباستخدام برنامج "Spss".

يظهر الجدول السابق المتغيرات المستبعدة (الواردات الاستهلاكية والرأسمالية)، أي تلك المتغيرات التي لم تدخل في معادلة الانحدار، حيث يظهر الجدول السابق أن معاملات تلك الواردات غير دالة احصائياً من خلال عمود Sig، وبالتالي **فإنّ المتغير المتبقي الوحيد في معادلة الانحدار والمؤثر في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية هو الواردات من السلع الوسيطة.**

ولمعرفة أفضل النماذج المقترحة لخط الانحدار المعبر عن أثر الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي تم استخدام طريقة Curve Estimation، حيث تبين أنَّ أعلى معامل تحديد كان للنموذج اللوغاريتمي، وبالتالي تم اعتماده للتعبير عن أثر الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي.

يبين الجدول الآتي رقم (9) معامل الارتباط والتحديد لأثر الواردات الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

الجدول رقم (9) معامل الارتباط والتحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.841	.707	.686	123710.130

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة معامل الارتباط R= 0.841، وهذا يدل على أن العلاقة بين الواردات من السلع الوسيطة والناتج المحلي الإجمالي هي علاقة طردية وجيدة.
- قيمة معامل التحديد R^2= 0.707، وهذا يدل على أنّ 70.7% من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي في مرحلة ما قبل الحرب على سورية، تعزى للتغيرات الحاصلة في الواردات من السلع الوسيطة في تلك الفترة. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

يظهر الجدول الآتي رقم (10)، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للعلاقة بين الواردات السورية من السلع الوسيطة والناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

الجدول رقم (10)تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	5.174E+11	1	5.174E+11	33.810	.000
	Residual	2.143 E+11	14	15304196258		
	Total	7.317E+11	15			
The independent variable is الواردات الوسيطة .						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig.=0.00 أصغر من مستوى دلالة الفرضية الابتدائية 0.05 =α، وبالتالي نقرّ بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية".

يبّين الجدول الآتي رقم (11) معاملات معادلة الانحدار التي تربط بين الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية، هي المعادلة اللوغاريتمية التالية:

الجدول رقم (11) معاملات معادلة الانحدار

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
ln(الواردات الوسيطة)	449321.889	77274.469	.841	5.815	.000
(Constant)	-4440466.838	947903.963		-4.685	.000

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة الثابت في معادلة الانحدار a= −4440466.838 ، والخطأ المعياري له 947903.963.
- قيمة المعامل b= 449321.889، والخطأ المعياري له 77274.469 .

وبذلك تكون المعادلة المعبّرة عن أثر الواردات السورية من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية:

$$\hat{Y} = -4440466.838 + 449321.889 * \log(x) \quad (2)$$

ت- أثر الواردات السورية حسب نوع المواد في النمو الاقتصادي خلال فترة الحرب على سورية:

يبين الجدول رقم (12) الآتي المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار لأثر الواردات السورية حسب نوع المواد في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية وفقاً لطريقة الانحدار التدريجي.

الجدول رقم (12) المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار

Model		Beta In	T	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
	الواردات الخام	.138	1.828	.141	.675	.502
	الواردات نصف المصنّعة	.093	.423	.694	.207	.103
a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي						
Predictors in the Model: (Constant), الواردات المصنّعة						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1و2) وباستخدام برنامج "Spss".

يظهر الجدول السابق المتغيرات المستبعدة (الواردات الخام ونصف المصنّعة)، أي تلك المتغيرات التي لم تدخل في معادلة الانحدار، حيث يظهر الجدول السابق أن معاملات تلك الواردات غير دالة احصائياً من خلال عمود Sig، وبالتالي **فإنّ المتغير المتبقي الوحيد في معادلة الانحدار والمؤثر في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية هو الواردات من المواد المصنّعة.**

ولمعرفة أفضل النماذج المقترحة لخط الانحدار المعبر عن أثر الواردات من المواد المصنّعة في الناتج المحلي الإجمالي تم استخدام طريقة Curve Estimation، **حيث تبين أنَّ أعلى معامل تحديد كان للنموذج الخطي،** وبالتالي تم اعتماده للتعبير عن أثر الواردات من المواد المصنّعة في الناتج المحلي الإجمالي.

تم اختبار الفرضية الابتدائية: " **لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للواردات السورية من المواد المصنّعة في النمو الاقتصادي (معبراً عنه بالناتج المحلي الإجمالي) خلال فترة الحرب على سورية .**

يبين الجدول الآتي رقم (13) معامل الارتباط والتحديد لأثر الواردات الخام في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (13) معامل الارتباط والتحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.990	.979	.975	51168.779

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة معامل الارتباط R= 0.990، وهذا يدل على أن العلاقة بين الواردات من المواد المصنّعة والناتج المحلي الإجمالي هي علاقة طردية وقوية جداً.
- قيمة معامل التحديد R^2= 0.979، وهذا يدل على أنّ 97.9% من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية، تعزى للتغيرات الحاصلة في الواردات من المواد المصنّعة في تلك الفترة. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

يظهر الجدول الآتي رقم (14)، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للعلاقة بين الواردات السورية من المواد المصنّعة والناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (14) تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	6.145E+11	1	6.145E+11	234.714	.000
	Residual	13091219784	5	2618243957		
	Total	6.276E+11	6			
The independent variable is الواردات المصنّعة .						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1و2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig.=0.00 أصغر من مستوى دلالة الفرضية الابتدائية α= 0.05، وبالتالي نقرّ بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للواردات من المواد المصنّعة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية".

يبّين الجدول الآتي رقم (15) معاملات معادلة الانحدار التي تربط بين الواردات من المواد المصنّعة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (15) معاملات معادلة الانحدار

	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	T	Sig.

	B	Std. Error	Beta		
الواردات المصنّعة	5.369	.350	.990	15.320	.000
(Constant)	424107.339	36609.826		11.585	.000

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1و2) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة الثابت في معادلة الانحدار 424107.339 =a ، والخطأ المعياري له 36609.826 .
- قيمة المعامل 5.369 =b، والخطأ المعياري له 350. .

وبذلك تكون المعادلة المعبّرة عن أثر الواردات السورية من المواد المصنّعة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

$$\tilde{Y} = 424107.339 + 5.369^{*} x \qquad (3)$$

ث- أثر الواردات السورية حسب استخدام المواد في النمو الاقتصادي خلال فترة الحرب على سورية:

يبين الجدول رقم (16) الآتي المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار لأثر الواردات السورية حسب استخدام المواد في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية وفقاً لطريقة الانحدار التدريجي.

الجدول رقم (16) المتغيرات المستبعدة من معادلة الانحدار

Model		Beta In	T	Sig.	Partial Correlation	Collinearity Statistics
						Tolerance
	الواردات الاستهلاكية	.200	.900	.419	.411	.151
	الواردات الرأسمالية	.245	-.909	.415	-.414	.103
a. Dependent Variable: الناتج المحلي الإجمالي						
Predictors in the Model: (Constant), الواردات الوسيطة						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين(1و3) وباستخدام برنامج "Spss".

يظهر الجدول السابق المتغيرات المستبعدة (الواردات الاستهلاكية والرأسمالية)، أي تلك المتغيرات التي لم تدخل في معادلة الانحدار، حيث يظهر الجدول السابق أن معاملات تلك الواردات غير دالة احصائياً من خلال عمود Sig، وبالتالي **فإنّ المتغير المتبقي الوحيد في معادلة الانحدار والمؤثر في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية هو الواردات من السلع الوسيطة.**

ولمعرفة أفضل النماذج المقترحة لخط الانحدار المعبر عن أثر الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي تم استخدام طريقة Curve Estimation، **حيث تبين أنَّ أعلى معامل تحديد كان للنموذج اللوغاريتمي**، وبالتالي تم اعتماده للتعبير عن أثر الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي.

يبين الجدول الآتي رقم (17) معامل الارتباط والتحديد لأثر الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (17) معامل الارتباط والتحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.986	.972	.967	58999.205

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1و3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة معامل الارتباط R= 0.986، وهذا يدل على أن العلاقة بين الواردات من السلع الوسيطة والناتج المحلي الإجمالي هي علاقة طردية وقوية جداً.
- قيمة معامل التحديد R^2= 0.972، وهذا يدل على أنّ 97.2% من التغيرات الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية، تعزى للتغيرات الحاصلة في الواردات من السلع الوسيطة في تلك الفترة. وتفسر معادلة الانحدار هذه التغيرات.

يظهر الجدول الآتي رقم (18)، تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للعلاقة بين الواردات السورية من السلع الوسيطة والناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (18)تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	6.102E+11	1	6.102E+11	175.306	.000
	Residual	17404531127	5	3480906225		
	Total	6.276E+11	6			
The independent variable is الواردات الوسيطة .						

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1و3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- مستوى دلالة الاختبار الإحصائي sig.=0.00 أصغر من مستوى دلالة الفرضية الابتدائية α= 0.05، وبالتالي نقرّ بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية".

يبّين الجدول الآتي رقم (19) معاملات معادلة الانحدار التي تربط بين الواردات من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

الجدول رقم (19) معاملات معادلة الانحدار

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
ln(الواردات الوسيطة)	1010625.445	76329.302	.986	13.240	.000
(Constant)	-11112468.23	907562.410		-12.244	.000

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدولين (1,3) وباستخدام برنامج "Spss".

من الجدول السابق نجد:

- قيمة الثابت في معادلة الانحدار a= −11112468.23 ، والخطأ المعياري له 907562.410.
- قيمة المعامل b= 1010625.445، والخطأ المعياري له 76329. 302.

وبذلك تكون المعادلة المعبّرة عن أثر الواردات السورية من السلع الوسيطة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية:

$$\hat{Y} = -11112468.23 + 1010625.445 * \log(x) \quad (2)$$

الاستنتاجات والتوصيات:

❖ الاستنتاجات:

- احتلت السلع الوسيطة والسلع المصنّعة النسبة الأعظم من الواردات السورية خلال الفترة (1995-2017)، في حين شهدت فترة الحرب على سورية انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الواردات الرأسمالية لصالح الواردات الاستهلاكية لتلبية الحاجات الأساسية من السلع والخدمات.
- شهدت نسبة الواردات السورية إلى الناتج المحلي الإجمالي تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (2012-2017)، إلّا أنّه وبشكل عام فإنّ هذه النسبة بقيت منخفضة عما كانت عليه قبل الحرب على سورية، نتيجةً لجملة العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة على الاقتصاد الوطني.
- على الرغم من العقوبات الأوروبية والعربية والعالمية على الاقتصاد السوري خلال فترة الحرب على سورية ، إلّا أنّه استطاع أن يكسر هذه الحواجز، ويؤمّن معظم وارداته من خلال تفعيل الاتفاقيات التجارية مع الدول الصديقة، سواء على الصعيد العالمي كدول مجموعة البريكس وكوبا وفنزويلا، أم على الصعيد العربي كلبنان والعراق ومصر والإمارات.
- احتلت الواردات السورية من المواد الخام ومن السلع الوسيطة مرتبة الواردات الأكثر تأثيراً في الناتج المحلي الإجمالي قبل الحرب على سورية، في حين احتلت الواردات من المواد المصنّعة والسلع الوسيطة مرتبة الواردات الأكثر تأثيراً في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الحرب على سورية.

❖ التوصيات:

- تفعيل العلاقات التجارية لأقصى درجة ممكنة مع الدول الصديقة، وذلك لزيادة فرص التبادل التجاري ولا سيما مع الدول التي يتقابل الهيكل السلعي للواردات السوريّة مع الهيكل السلعي لصادراتها، كدول مجموعة البريكس وكازاخستان.
- تنويع مصادر الاستيراد ما أمكن لخلق منافسة بين المصدرين تنعكس إيجاباً على أسعار المواد المستوردة.
- الاستفادة من القطع الأجنبي الناتج عن عمليات التصدير في تمويل الواردات الرأسمالية من المعدات والتجهيزات اللازمة لتحريك عجلة الإنتاج الوطني من جديد، واتباع سياسة ترشيد صارمة للحد من هدر القطع الأجنبي المتحصل على الواردات التي لا تحقق أي قيمة مضافة كالسلع الرفاهية والكمالية.
- دعم المشاريع والاستثمارات الإنتاجية في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وإعطائها المزايا والأولوية في عمليات إعداد وتمويل برامج وخطط إعادة الإعمار.

References;

- Ismail, Essam (2018). Measuring the effectiveness of imports in influencing economic growth. Tishreen University Journal. Economic and Legal Sciences Series. Volume 40 (3). Pp. 43-58.
- Khalifa, Price (2013). An analytical and standard study of the trade balance in Algeria during the period (1970-2010). A magister message that is not published. College of Economic Sciences. University of Algeria: Algeria.
- Radwan, Friday (2013). The Relationship of Imports to Some Global Economic Variables (1970-2010) is a standard study of the case of Algeria. Researcher Magazine. Issue (12). Pp. 69-76.

- alrahbanu, Abdel Raouf (2013). The economic importance of the Syrian foreign trade. Damascus University Journal. Economic and Legal Sciences Series. Volume 29 (3 + 4). Pp. 511-550.
- Syed Ahmed, Hana (2007). An analytical study of the movement of foreign trade in Syria in the light of economic and population changes during the period (1980-2005). Unpublished PhD thesis, Department of Statistics and Programming. Tishreen University: Syria.
- Abdali, Abed (2007). Determinants of demand for Saudi Arabia's imports in the context of joint integration and error correction. Saleh Kamel Center for Islamic Economics Magazine. Al Azhar university. Volume 11 (32). Pp. 51-100.
- Ali, Nashwa (2013). The impact of Chinese imports on employment in the Arab Republic of Egypt. Scientific Journal of Chinese Research. Helwan University. Pp. 61--103.
- Msgouni, Mona (2005). The relationship of import policies to internal growth in the period between (1970-2001). A magister message that is not published. College of Economic Sciences. Ouargla University: Algeria.
- Mustafa, Abdel-Fattah (2011). SPSS For Beginners. Egypt: Mansoura University.
- •Development and Export Promotion Authority (2015). Syrian foreign trade indicators. Syria: Export Development and Promotion Authority.